يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד | המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش) | Al-Ittihad

١١ تموز ١٩٦١
٢٨ محرم ١٣٨١
العدد ١٨ السنة الثامنة عشرة
28 תמוז 5721
11 . 7 . 1961
No, 18 Vol, XVIII

في عيد الطيران السوفياتي

جــبروت ... يرعب المستعمرين

طائرات سوفياتية تسير بسرعة تضاعف سرعة الصوت وتحمل صواريخ تقــذف الاهداف من بعيد. خبراء الغرب يعلنون لا مثيل لهذه الطائرات في الولايات المتحدة

موسكو — بحضور نصف مليون مواطن وفي طليعتهم نيكيتا خروشتشوف وسائر زعماء الاتحاد السوفياتي ويوري ججارين رائد الفضاء الاول .. وبحضور عدد كبير من الملحقين العسكريين الاجانب شهدت اجواء موسكو عرضاً جوياً جباراً لم تشهد مثله اي اجواء اخرى في العالم .

ولقد عقب الخبراء الغربيون على هذا العرض الجوي الجبار قائلين ان الولايات المتحدة ليس لها ما يوازي هذا الذي انطلق بهدير هائل في سماء العاصمة السوفياتية .. وبهذا اعربوا عن رعبهم من جبروت الاتحاد السوفياتي وتفوقه الحاسم عليهم .

لقد أقيم العرض احتفالاً بعيد الطيران السوفياتي وكان عرضاً لانجازات صناعة الطائرات السوفياتيه . ولكنه كان ايضاً تحذيراً داوياً للمقامرين الاستعماريين الذين يحلمون بالعدوان. فقد كانت المطاردات وقاذفات القنابل التي تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت برهاناً جديداً على ان الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يصفع كل معتد اثيم .

واذاع راديو موسكو وصفاً لهذا العرض الرائع الذي هز مواصم الغرب فقال ان طائرات الركاب الثقاله تقدمت العرض ثم اعقبها المطاردات التي تفوق سرعة الصوت وقاذفات القنابل الصاروخيه التي تستطيع اصابة الاهداف بدون ان تصل الى مواقعها .. ومن بين الطائرات الجديدة طائرة تشبه الكانغرو (الذي يحمل اطفاله في جيبه) تحمل الصواريخ وتنطلق في سرعة تفوق سرعة الصوت.

كذلك ترامت طائرات حربية جبارة تطير عالياً في كبد السماء تحيط بها مجموعة من الطائرات وتحمل اسلحة صاروخيه .

ومن بين الطائرات الحديثه طائرات تسير بسرعة تفوق عدة مرات سرعة الصوت لم يلمحها المشاهدون حتى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

جاء في الانباء ان عدداً من الشيوخ الامريكيين يقترحون اقامة تمثال حرية في اسرائيل ...

10

ولا لاجئ..
ولا شبر ارض

مشروع تمثال الحرية البنغوريونية

مبـــام لــبس قبعـــه ولحـــق بربعـــه

مبام يوافق مع مباي على رفض حق اللاجئين في العودة الى وطنهم. الخلاف بينهما على صيغة الرفض

الارتبــاك يسود صفوف زلم المبــام بعــد ان انفجرت مزاعمهم مثــل فقــاقيع الصــابون .

القدس — محرر الاتحاد السياسي — بعد الاجتماع الثالث اقرت الوزارة التوجيهات التي سيتصرف بموجبها الوفد الاسرائيلي حين بحث القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة في ايلول القادم .

ويبدو من انباء الصحف ان الوزارة التي تتألف من مباي ومبام واحدوت هعبودا وحزب التقدميين (الان حزب الاحرار) والمتدينين اجمعت على مواصلة سياسة التنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم وسيعلن وفدها في الامم المتحدة ان مشكلة اللاجئين تحل :

☆ بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الاقطار العربية ...

☆ بدفع تعويضات قبل موعد الصلح شريطة ان يكون ذلك ضمن اطار تسوية شاملة لقضية اللاجئين ..

☆ استعداد مبدئي لبحث مسألة توسيع نطاق توحيد العائلات ضمن نطاق مفاوضات الصلح .

كذلك قررت الحكومة ان تقوم بدعاية واسعة مع رؤساء وفود الامم المتحدة وخاصة رؤساء وفود الدول الافريقيه لجذبها الى هذا الموقف المعادي لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ...

المبام يؤيد هذه القرارات تأييداً مطلقاً

ان مبام — الذي يحاول ان يتلاعب بعواطف المواطنين العرب بالتظاهر بموقف « ايجابي » من قضية اللاجئين — ايد تأييداً تاماً هذه القرارات

لقد اعلنت صحيفتاه عل همشمار والمرصاد ان وزيري مبام برزلاي وبنطوف « تحفظا » حيال هذه القرارات، وكان القصد من وراء ذلك الاستمرار في مخادعة الجماهير والتظاهر بموقف مخالف لموقف مباي ..

ولكن تحفظهما يعود الى ان بن غوريون لم يطلعهما على ما جرى بينه وبين الرئيس الامريكي كنيدي فقط ، وبسبب جو الانتخابات الذي احاط بالبحث !!

هذا هو التحفظ ..

اما موقفهما .. موقف مبام من قضية اللاجئين فقد اعلنه برزلاي .

❀ يمكن حل مشكلة اللاجئين ضمن نطاق التسوية السلميه وذلك بواسطة توطينهم في الدول العربية نهائياً.

(ما هو الفرق بينهم وبين مباي ، ووزراء الاحزاب الصهيونيه الاخرى ؟)

❀ استيعاب قسم محدود (بضعة الاف) يتفق عليه في اسرائيل (نص المباي والوزارة استعداد مبدئي لبحث مسألة توحيد العائلات ضمن نطاق مفاوضات الصلح) .

❀ التأكيد على ان الدول العربيه التي غزت اسرائيل هي المسؤولة الاساسيه في خلق قضية اللاجئين وفي عدم حلها حتى اليوم . والتفسير ان موقف حكام الدول العربيه الذين لا يزالون يقيمون حتى اليوم حالة حرب مع اسرائيل قد قضوا نهائياً على مبدأ الاختيار الحر بين العودة والتعويض

وبايجاز الخلاف بين مباي ومبام يدور حول الصيغة لا حول الجوهر .. فالمبام في موقفه من قضية اللاجئين يصدر من الفكرة التي يرددها دائماً « لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء » .. وان تبادل السكان قد تم فعلا ..

زلم المبام يرتبكون

في الاسبوع الماضي على اثر نشر الاتحاد نبأ ، مبام يتباهى بانه يعارض حق اللاجئين في العودة الى وطنهم، سادت صفوف زلم المبام العرب فوضى عميقة .. فهم يزعمون ان مبام يختلف عن مباي في قضية اللاجئين وهو الذي يحارب شعار ولا لاجئ ..

ولكن زعمهم هذا انفجر مثل فقاعة الصابون حين اعلنت المرصاد وعل همشمار في الاسبوع الماضي موقفهما من اللاجئين وبدأ المواطنون العرب يسألونهم ، ما هو الفرق بين مبام ومباي في قضية اللاجئين ..

ويقول مراسلونا ان عدداً من الزلم هددوا « بالويل والثبور وبعظائم الامور » اذا تحقق ان مبام لا يختلف عن مباي !! طبعاً التهديد كان من قبيل المشاكسة .. فالزلم المرتزقه لا يشورون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

بيرس يصرح بان الصاروخ ليس للاغراض العلمية فقط

المبام يحتج فقط على عــدم دعوة وزيريه لمشاهدة اطــلاق الصاروخ الانتخابي ؛ ولكنه يتجاهل خطورته ودوره في تشديـــد سبــاق التسلح في المنطقه .

حيفا — مكتب الاتحاد — نائب وزير الدفاع ، شمعون بيرس كشف النقاب عن ان الصاروخ شفيت ٢ لم يكن فقط للاغراض العلمية . وفي الوقت ذاته احدث رد الفعل العالمي حول نوايا الاوساط الحاكمة الحقيقية من وراء اطلاق هذا الصاروخ بلبلة في الدوائر الرسمية في اسرائيل ، خصوصاً بعد ما سارعت امريكا لاستغلال هذا الحادث فاعلنت انها زودت الجمهورية العربية ببعض الصواريخ التجارية .

نتائج خطيرة

فعلى اثر اطلاق الصاروخ اعرب المراقبون السياسيون عن النتائج الخطيرة للصاروخ الاسرائيلي المؤقت ، وكتبت صحيفة السندي تايمز البريطانيه ان تصريح نائب وزير الدفاع الاسرائيلي من شأنه ان يقود الى نتائج خطيرة ، ففي الوقت الذي اعلن فيه رئيس الحكومه ان للصاروخ اهدافاً عليه لمقتضيات « السلام » كان بيرس يؤكد على اهميته العسكرية . واضافت الصحيفة « ان تصريحات من هذا النوع من شأنها ان تؤدي الى نتائج خطيرة وتضطر العرب الى التوجه الى موسكو » .

امريكا تبيع صواريخ المتحدة

وقد اكدت الدوائر الرسميه في واشنطن ان وزارة الخارجيه الامريكيه قد عقدت صفقة صواريخ مع العربية المتحدة تبيع بموجبها للجمهورية المتحدة صواريخ مماثلة للصاروخ الذي اطلقته اسرائيل .

امريكا تعلم باستعداد اسرائيل لاطلاق الصاروخ

ومما تنشره الصحف الاسرائيلية يظهر ان الولايات المتحدة كانت على علم باشتغال اسرائيل في بناء الصواريخ إلا انها لم تكن تعرف بالضبط موعد اطلاق الصاروخ « شفيت ٢ » ، ورداً على سؤال في الحكومه قال بن غوريون انه تقرر هذه المرة الاعلان من التجربه خلافاً لما أتبع في التجارب الماضيه التي اجرتها اسرائيل سراً لانه ، اي رئيس الحكومه ، كان يعلم بان العربية المتحدة قد اشترت صواريخ من امريكا وانها تنوي اطلاق اول صاروخ في ٢٣ تموز (في احتفالات عيد الثورة) .

المباي اراده صاروخاً انتخابياً

ولا يزال مركز المباي الانتخابي يستغل اطلاق الصاروخ للدعاية الانتخابيه اوسع استغلال متجاهلا الفشل الدبلوماسي الذي منيت به اسرائيل باطلاق الصاروخ والنتائج الخطيرة المترتبه على سياسة الحكومة في تشديد سباق التسلح في المنطقة .

على ماذا يحتج المبام

وحيال هذه التطورات الخطيرة في السياسة البنغوريونيه واغراضها العدوانيه لم ير المبام ما يثير سخطه سوى عدم دعوة وزيريه للاشتراك في مشاهدة اطلاق الصاروخ الانتخابي — « صاروخنا » . وعلى عدم استشارة المبام حول طريقة نشر النبأ وقد اعترف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

أشكول المبائي يعلن :

• حكومته ستضرب عرض الحائط بقرارات ارجاع اللاجئين

وزير المالية يدلي باكبر خدعة انتخابية حول تطوير القرية العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — «من المحتمل جداً اننا سنضطر ان نقول الى الامم المتحدة : لا يا سادتي ، لن نسمح باعادة اللاجئين العرب» — هذا ما قاله وزير المالية ليفي اشكول في اجتماع للمباي يوم السبت في قاعة «شارون» بنتانيا واوردته جريدة دافار في ٤-٧-٦١ .

هذا التصريح العنصري اطلقه الوزير ابن غوريوني وأحد قادة المباي في حيفا وما زال صحف حزبه تطبل وتزمر للخدعة الاشكولية بتخصيص ٣٠ مليون ليرة لبرنامج خمس سنوات لتطوير المدينة والقرية العربية !! هذه الخدعة التي اطلقها في اجتماع له في الناصرة في بيت النائب أحمد كامل الظاهر .

بهذه الوعود المعسولة الكاذبة يريد اشكول تزوير ارادة الجماهير العربية لكسب تأييدها لسياسة المباي . فهو يقول : «حكومة اسرائيل والمباي الذي سيقف على رأسها في المستقبل ايضاً ، في حاجة الى قاعدة شعبية واسعة حتى يلتف الشعب كله حول حكومته . ان نجاحنا في الامتحان الصعب (يعني مقاومة الضغط لارجاع اللاجئين) يعتمد على نجاح المباي في الانتخابات (دافار ٩-٧-٦١)

اين العشرة ملايين ؟

قبل اشكول صرح بن غوريون منذ سنتين تقريباً قبيل الانتخابات الماضيه عن تخصيص ١٠ ملايين ليرة من اجل مشاريع الاسكان في القرى العربيه وقد تبخر هذا الوعد بعد اغلاق صناديق الاقتراع سنة ١٩٥٩ . فكل القروض والمساعدات التي قدمتها الحكومه لتطوير الصناعه العربيه مثلا لم تتجاوز ١٨٠ الفاً ولم تزد حصة الناصرة منها على بضعة آلاف !

اشكول لم يعد بوقف سلب اراضي العرب

في اجتماعه المذكور ببيت نائب المباي احمد كامل الظاهر كلما استطاع ان يتبجح به اشكول ان حكومته دفعت ٢٥ مليون ليرة تعويضاً عن اراضي العرب التي سلبتها حكومته . هذا المبلغ الذي لا يساوي جزءاً يسيراً من قيمة الاراضي الحقيقيه المسلوبة والتي لا تدفعها حكومته الا بعد ان تقتطع منها حصة الاسد لضريبة الدخل . فهل اصبحت هذه التعويضات التي يرفضها اصحاب الاراضي من حسنات المباي !!

ورغم حرقة دم اشكول على «التطوير» العربي فهو لم يعد بالتخلي عن مشروع نهب اراضي البطوف بل عاد واكد ان هذا المشروع حيوي وان اراضي العرب وان تقلصت فان الدونم منها سيعادل ٥ دونمات بعد تنفيذ المشروع ، وهنا صحح سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة المباقي ، فقال لا بل ٥٠ دونماً !

ان الحزب الذي يستبيح سلب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام تقول في مذكرتها للامم المتحدة:

استهتار الحكومة بحقوق المسلمين مناف لحقوق الانسان

اللجنة التنفيذية تطالب باقامة مجلس اسلامي اعلى وبتحرير اوقاف المسلمين في مذكرتين للامم المتحدة ولرئيس الدولة .. بيان صحفي بهيئات اللجنة ونداء الى المواطنين .

حيفا — مكتب الاتحاد — « الحكومة الاسرائيلية تستخف بحقوق المسلمين ، اكبر الطوائف العربية في البلاد. واستخفافها يخالف مبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان ، وميثاق اعلان الدولة الذي ينص على احترام حقوق الناس الدينية » ..

هذا هو جوهر المذكرة التي بعثت بها اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام الى سكرتير الامم المتحدة وطالبته فيها بأن يذيع هذه المعلومات على اعضاء الامم المتحدة « لتؤثر على حكومة اسرائيل فتتراجع من الاجحاف والغبن اللذين تلحقهما بالمسلمين وتتمشى بروح مبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان »

وبعد ان تذكر المذكرة نبأ عقد المؤتمر الاسلامي العام تجمل المطالب التي اجمع عليها المسلمون وهي ، الغاء قانون القضاة الشرعيين المسلمين ، تسليم الاوقاف الاسلامية للمسلمين ، ترك ادارة شؤون المسلمين الدينية وادارة اوقافهم لمجلس اسلامي أعلى ينتخب بموجب قانون المجلس الاسلامي الاعلى لسنة ١٩٣١ .

مذكرة لرئيس الدولة

وفي الوقت ذاته بعثت اللجنة التنفيذيه للمؤتمر الاسلامي العام بمذكرة بالمطالب الانفة الذكر الى رئيس الدولة

وفي هذه المذكرة فندت اللجنة التنفيذية مزاعم الحكومه حول قانون تعيين القضاة الشرعيين والاوقاف وقالت،

« يعتبر المسلمون الاوقاف ملكاً مشاعاً بينهم حسب نصوص وقفيات الواقفين وشروطهم . ولذلك فالمؤتمر يعتبر تمسك الحكومة بادارة اوقافهم عدواناً على حقوقهم وحرماناً لهم من الاستفادة من الغايات التي اوقفت لها هذه الاوقاف وترى في قانون القضاة الشرعيين وسيلة لاستمرار الحكومة في التصرف بالاوقاف الاسلاميه واضفاء صيغة قانونية لاستيلائها على اوقاف المسلمين » .

كذلك تبين المذكرة الاجحاف الواقع بالمسلمين حين تذكر ان كافة الطوائف تتمتع بحقوقها وتشرف على محاكمها واوقافها ..

وتختم مذكرتها طالبة اعادة الحق الى نصابه .

قيادة اللجنة التنفيذية ونداء الى المواطنين

وفي بيان صحفي اذاعته على الصحف مع مذكرتها الى الامم المتحدة ورئيس الدولة اعلنت اللجنة التنفيذية انها انتخبت طاهر الفاهوم رئيساً لها وانتخبت مكتباً دائماً لمواصلة العمل من اجل تحقيق اهداف المؤتمر الاسلامي العام (عكا في ١٨/٦/٦١) تألف من طاهر الفاهوم (الناصرة) ونور الدين العباسي (حيفا) ومحمد عبد القادر يونس (عارة) وخليل حسني (عكا) وحسني العراقي (الطيرة) ومحمد مصطفى الدسوقي (الطيبه) ورباح العوض (المزرعة) وسليم القاسم (الناصرة) وعبد الحميد ابو عيطة (الطيبة)

كذلك تألفت السكرتيريا من عصام العباسي ومحمد الحاج محمود ابو شنب وهاشم شعاده .

وفي البيان توجهت اللجنة التنفيذية الى المواطنين لتأييدها في نضالها لتحقيق حقوق المسلمين .

٧ × ٧٠

علم مراسلنا ان نفقات الوليمة التي اقامتها البلدية في فندق «جراند نيو» في الناصرة على شرف ليفي اشكول وزير المالية بلغت ٥٠٠ ليرة بعملية حسابية بسيطة . كان المدعوون ٧٠ شخصاً ثمن وجبة كل واحد منهم ٧ ليرات !

وفهم مراسلنا ان العجز المالي ، لهذا الشهر في ميزانية الدفع لبلدية الناصرة هو ٣٢ ألف ليرة . وبسبب ذلك تأخر دفع رواتب بعض العمال والموظفين .



سلسيسيو مبامي

أتعرفون قصة بائع النقانق (السلسيسيو)؟!

يحكى ان احدهم كان يبيع نقانق مصنوعة من لحم البط. فلاحظ جاره، ذات يوم، انه يخلط لحم البط بلحم آخر.

فقال له:

— ما هذا ياجار؟ كيف تخلط لحم البط بسواه؟

اجاب البائع:

— هذا الخلط، ياجار، يحسن طعم النقانق. لذلك فأنا اضيف الى لحم البط شيئاً من لحم الخيل..

فسأله الجار: وكم تضيف؟

قال البائع: النصف بالنصف تماماً.. أي حصان واحد مقابل كل بطه..

هذا هو، بالضبط، حال المبام

فان يتظاهر المبام، في «المرصاد» طبعاً، انه يستميت في حب اللاجئين العرب حتى يعمد الى ان يضيف ٥٠ تصريحاً، في عل همشمار بالطبع، ضد حق اللاجئين في العودة.

ويحاول المبام، قبيل نهاية مدة كل كنيست، ان يتظاهر بانه ضد استمرار الحكم العسكري ثم ـ يضيف الى ذلك «شيئاً»، هو ـ الجلوس في الحكومة التي تفرض الحكم العسكري وتواصله.

ويقول المبام انه «ضد» قانون تركيز الاراضي.. ثم يضيف الى ذلك «بعض الشيء» هو خطبة من يوسف خميس واخرى من رستم بستوني وثالثة من حزان تؤكد ان قانون تركيز الاراضي، في جوهره.. قانون مفيد.

والمبام يتظاهر انه «يؤيد» حقوق المسلمين ثم لا يلبث ان يضيف «شيئاً» الى ذلك هو مشروع قرار لا يختلف في الاساس عن مشروع القرار الحكومي. ثم كلمة «مباركة» من يوسف خميس تصف القانون.. بالايجابي!!

هذه هي النقانق «السلسيسيو» التي يريد المبام ان يبيعها للعرب وهي بمعدل حصان واحد مقابل كل بطة..

شطارة؟ أليس كذلك؟

محمد خاص

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

في ذكرى شهيد

عشرون سنة على مقتل سيوما ميرونيانسكي

عشرون سنة انقضت على جريمة مروعة من جرائم الاستعمار، جريمة قسم المباحث البريطاني في يافا الذي قتل سكرتير فرع الحزب الشيوعي بتل ابيب الرفيق سيوما ميرونيانسكي. وزاد في فظاعة الجريمة ان القتلة بعد كل التعذيب والتمثيل في جثة الشهيد، أخفوا الجثة ولم يعثر لها على اثر حتى يومنا هذا.

✡ ✡

كان ذلك في ٧ تموز سنة ١٩٤١ اسبوعان بعد الهجوم الغادر لجحافل هتلر على الاتحاد السوفياتي. في ذلك الوقت هب كل الاحرار في العالم، وفي مقدمتهم الشيوعيون منضمين تحت لواء حرب الشعوب الكبرى للقضاء على الوحش النازي. وعبأ حزبنا الشيوعي قواه على أوسع نطاق في الحرب الكبرى ضد الفاشية ولما يزال مضطراً للعمل في ظروف سرية صعبة، تطارده سلطات الانتداب المستبده.

ففي تلك الايام، على الاخص، جندت المباحث البريطانيه (س. اي. د.) كل عملائها اليهود والعرب لاعتقال اعضاء الحزب الشيوعي وزعمائهم. وكان الرفيق سيوما ميرونيانسكي بين الذين اعتقلوا في ٧ تموز ١٩٤١. فقد اعتقله رجال التحري وهو يؤدي مهمة حزبيه، أثناء ذهابه إلى بيت الرفيق آريا زبراك في شارع نصباني رقم ٤٨ بتل أبيب، للاجتماع باعضاء من اللجنة المركزيه. آنذاك ألقي القبض عليه عند مدخل البيت وسيق إلى قسم التحري البريطاني في يافا، في البناية التي تستقر فيها المحكمة المركزيه الان. وقام بالتحقيق معه وتعذيبه تعذيباً مروعاً موظفو المباحث الانتدابيه، ورجال التحري اسحاق شتينبرغ، يعقوب ككر وغيرهما ممن يعملون الان ضباطاً كباراً في البوليس الاسرائيلي. لقد عذبوا سيوما حتى الموت، فسقط شهيداً ولم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمره.

لقد ثبتت هذه الحقائق اثناء التحقيق الذي اجرته، في سنة ١٩٤٩، لجنة شعبيه برئاسة الراحل المحامي م. الياش، الذي شغل فيما بعد منصب سفير اسرائيل بلندن. وضمت اللجنة عضوين آخرين هما الدكتور ن. تيرم. شطنر. وقد أتم هذه اللجنة وزير القضاء ب. روزن، في نوفمبر ١٩٤٨ اثر النضال العنيد والطويل الذي شنه الحزب الشيوعي بتأييد أوساط دمقراطيه واسعه في البلاد. وقد قررت اللجنة بالاجماع آنذاك انه،

«في ٧/٧/٤١ نصب البوليس كميناً في احد البيوت بشارع نصباني، ٤٨ بتل أبيب لاعتقال شيوعي أو أناس مشبوهين بالشيوعيه ممن جاءوا إلى هذا البيت». وان اللجنه «لم يسعها إلا ان تستنتج ان سيوما قد جاء إلى الدار وتم اعتقاله». وجاء في تقرير اللجنه ان «النتيجة الاولى تبرهن على ان ثلاثة رجال عرفوا ذلك ويعرفون ان سيوما ميرونيانسكي قد أعتقل، إلا انهم أنكروا هذه الحقيقه في شهاداتهم أمام اللجنه وهؤلاء هم، يعقوب ككر، حايم برمان واسحاق شتينبرغ».

«فهؤلاء الثلاثه قد كذبوا في شهاداتهم المشفوعة بالقسم أمام اللجنة»، والنتيجه التي توصلت إليها اللجنه انه لايمكن تنظيم قضية جنائيه تجاه المتهمين لقلة الادلة (إلا ان اللجنة تقرر انه «بالنسبه ليعقوب ككر واسحاق شتينبرغ، فعلى إدارة البوليس أن تدرس بإمعان فيما اذا كانا يصلحان للبقاء في الخدمة، على ضوء نتائج اللجنة».

⁂

على أثر ذلك وأمام ضغط الرأي العام اضطر وزير البوليس بخور شطريت إلى اقالة الضابطين شتينبرغ وككر. ولم يمض على فصلهما بضعة أشهر حتى أعيدا الى الخدمة بامر من رئيس الحكومة بن غوريون بدرجة أعلى. ومن الواضح الان ان اعادة هذين الضابطين، اللذين ثبتت مسؤوليتهما في قضية القتل هذه واللذين اوليا بافادات كاذبة امام لجنة تحقيق رسميه، من الواضح ان اعادتهما لم تكن مصادفه وان نفس الاسلوب اتبعه الديكتاتور الحاكم في «قضايا» اخرى.

وفي هذه الذكرى الاليمة فاننا لا نزال نصر بكل شدة على تطهير جهاز البوليس الاسرائيلي من العناصر المجرمة والملطخة أيديها بالدم.

⁂

لقد اغتالت سلطات الاحتلال وعملاؤها الرفيق سيوما بعد تعذيبه لنضاله ضد الاستعمار الغاصب، لنضاله من اجل اخوة الشعوب، لاخلاصه في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، ولحبه العميق لدولة اكتوبر الظافرة، حصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية.

وقضى سيوما نحبه تحت التعذيب دون ان يتزعزع ايمانه العميق واخلاصه لحزبه الشيوعي، ومبادئه الاشتراكيه. فقد تفنن جلادوه في تعذيبه ليحطموا ايمانه الثوري فاتولم يلن، رغم مرضه ونحالة جسمه فكان مثلا ساطعاً للشيوعي الموجه النشيط والمنظم المتحمس للمبادئ الشيوعية الاصلية.

⁂

لقد حاول رجال التحري الانجليز وصنائعهم اليهود انكار اعتقال سيوما وقتله. الا ان التحقيق الذي جرى في ٣/١/٤٩ امام اللجنة الشعبيه قد كشف النقاب عن ان ش. روزنشتين الذي كان ضابط تحقيق في بوليس الانتداب في اعترافه بالحقيقه وفي شهادته المشفوعه بالقسم امام اللجنة قال:

«في حديث لي مع الضابط فلكنيز قال لي انه حذر الضباط اليهود بألا يتمادوا في ضرب سيوما اكثر من اللازم. ولكن على ما يظهر ان سيوما قد أغمي عليه، وربما من الضرب. ثم مات. واجاب فلكنيز على سؤالي انه كان لا بد من القاء جثته في البحر، قرب بات يام». لقد كانوا يضربون الشيوعيين ضرباً مميتاً ـ هذا ما قاله الشاهد اثناء التحقيق الذي اجراه معه الدكتور بنيامين، واضاف، «اعرف شتينبرغ جيداً. كان خبيراً في التحقيق مع الشيوعيين. سمعت كما كنت اعلم ايضاً ان شتينبرغ يضرب الشيوعيين. الا اني لا استطيع الاجابة على السؤال فيما اذا رأيت شتينبرغ يقوم بالضرب..» «ولا اشك ابداً بعد كل الذي سمعته ان سيوما ميرونيانسكي قد قتل في قسم التحري بيافا والقيت جثته في البحر».

⁂

لقد توهمت سلطات الاضطهاد البريطانيه واجراؤها انه بوسائل الارهاب، بطرد ٣٠٠٠ شيوعي من البلاد، وبمطاردة الشيوعيين والتنكيل بهم يمكن تصفية الشيوعيين، وتحطيم نضالهم الاممي الوطني لطرد الانجليز. وقد اثبتت التطورات ان ما من قوة تستطيع المحافظة على النظام الاستعماري المنهار.

والذي يثير اشد الاستنكار ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل، التي ورثت الكثير من اساليب المستعمرين قد وجهت «جهاز الظلام» والبوليس لمطاردة الدمقراطيين والعمال المضربين والمتظاهرين من اجل حقوقهم. ان انظمة الطوارئ الانتدابيه التعسفيه ما زالت قائمة في البلاد، وتعتبر الاساس «القانوني» للحكم العسكري الذي يضطهد الاقلية العربيه.

⁂

ان قضية مقتل سيوما ميرونيانسكي قد سُجلت في تاريخ حزبنا الشيوعي وتاريخ الطبقه العامله في البلاد على انها حدث يجسد وحشية المستعمرين واعوانهم من جهه وحدث شاهد على بطولة شيوعي مناضل جريء تفانى في اخلاصه للطبقة العامله والشعب. فقد استطاع القتلة ان يحطموا جسمه المعذب ولكنهم لم يستطيعوا تحطيم روحه الثوريه!

ان ذكرى هذا الشهيد ستبقى معنا دوماً، تمدنا روحه الثوريه بالعزم. بهذه الروح الثورية سنسير قدماً، مرفوعي الرؤوس، لا يردعنا رادع حتى تنتصر قضايا الشعب ويستتب السلام.

من الذي يعرقل ايصال ماء الشرب الى قرية عبلين؟

سيواصل الشيوعيون توحيد الصفوف لايصال الماء الى بيوت القريه ولتنظيف ثوبها من أوساخ الحكم العسكرى وأعوانه الخونه!

عبلين ـ لمراسلنا ـ أهالي قريتنا، العطشى الى الماء والى مختلف المشاريع الحيوية، يقابلون بالسخط والاستنكار الاعيب مجلس عرسان سلمان المعين، الذي يتاجر بحاجة القرية الى الماء حتى ينهب اموال الشعب ويتصيد الاصوات للمباي ثم لا ماء ولا ما يحزنون.

لقد أعلن عرسان سلمان هذا ان في جيبه مشروعاً لايصال ماء الشرب الى بيوت القرية وان الحكومة تعهدت باعطاء المجلس المحلي المعين قرضاً مالياً لهذا المشروع. وعلى اساس مشروع لا يعرف احد تكاليفه ولا مبلغ القرض الحكومي المقدم له ولا متى سينفذ هذا المشروع، طلب عرسان سلمان أن يدفع كل بيت في القرية مبلغ ١٥٠ ليرة «مفتاحية» لايصال الماء الى القرية.

فلما رفض أهالي عبلين ان «يشتروا السمك في البحر» قام عرسان سلمان، لانقاذ نفسه من الفضيحة باتهام الشيوعيين واصدقائهم بأنهم يعرقلون مشروع ايصال ماء الشرب الى القرية.

لقد قابل اهالي قريتنا هذه التهمة الوضيعة من عرسان سلمان ضد الشيوعيين واصدقائهم بكل الاحتقار الذي تستحقه هذه التهمة. فأهالي عبلين يعرفون حرص الشيوعيين واصدقائهم على مصالح القرية ودورهم الاساسي والنزيه في نجاح مشروع تعبيد الطريق الى القرية.

ان الشيوعيين واصدقاءهم مستعدون لبذل كل الجهود من اجل ايصال الماء الى القرية وتحسين القرية وضمان مستقبلها النير.

ولكنهم لن يسمحوا لا لعرسان سلمان ولا لغيره من أجراء الحكم العسكري والمباي المنبوذين من شعبهم ان يسرقوا اموال القريه وان يتاجروا بعطشها. إنهم يطالبون بمشروع حقيقي لا بمشروع سلب أموال وسلب اصوات.

فما هو موقف الشيوعيين واصدقائهم، بل ما هو موقف اكثرية اهالي عبلين الساحقة من مشروع الماء؟

ان هذا الموقف يتلخص بما يلي:

١ـ لا يستطيع الاهالي ان يثقوا بحسن نوايا مجلس عينه الحكم العسكري برئاسة عرسان سلمان المعروف بماضيه الاسود والمنبوذ من اكثرية اهالي القريه. لقد طالبنا وسنشدد المطالبة، بوحدة صف جبارة، من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي ينال ثقة القرية وتعاونها معه.

وبما ان هذا هو الوضع الان، ولاننا نريد وصول الماء حقاً الى بيوت قريتنا، فاننا نطالب بتأليف لجنة شعبيه من الاهالي ومن المجلس المعين تشرف على تكاليف المشروع وسير العمل فيه وتعلن كل هذه التكاليف للشعب وتستشير الاهالي بخصوصه.

٢ـ اننا لانعرف مبلغ القرض الذي وعدت الحكومة بدفعه ولا شروطه ولا نسبته الى تكاليف المشروع كله. وفي الوقت الذي نطالب فيه باعلان كل ذلك نرى ان واجب المجلس هو ان يطالب الحكومة لا بقرض فقط بل باعانة مالية ملائمة للمشروع. فقرية صغيرة مثل عبلين لا تستطيع ان تقوم لوحدها بمصاريف مشروع ضخم من هذا النوع. والحكومة التي نهبت اراضي الفلاحين العرب وتفرض الضرائب الباهظة والحكم العسكري المُفقر ملزمة بأن تقدم اعانة مالية ملائمة لهذا المشروع. ولكنها، اعتماداً على أجرائها، امثال عرسان سلمان، تتهرب من مسؤوليتها وتريد ان تضع كل العبء على اهالي عبلين الفقراء.

٣ـ إن عرسان سلمان، بقصد البلبلة والتلاعب بأموال القريه، يخلط بين مشروع ماء يقوم به مجلس معين ذو صلاحيات وبين مشروع ماء تقوم به جمعية تعاونيه كما جرى في عدة قرى لا يقوم فيها مجلس محلي.

فبالنسبة الى الجمعية التعاونيه يكون على المساهمين ان يتقاسموا تكاليف المشروع وحينئذ يمكن أن يطلب من المساهم دفع «مفتاحية» ١٥٠ ليرة او اكثر او اقل.

واما بالنسبة الى المجلس المحلي فلا يحق له المطالبة بمفتاحية باهظه من هذا النوع وقبل الانتهاء من المشروع.

ان واجب المجلس المحلي ان يأخذ القروض الموعودة من الحكومة وان يوصل الماء الى القريه ثم بعد ذلك يضع رسم مفتاحيه معقول يوافق عليه السكان كما في اغلب القرى ـ بدل إدخال الماء الى البيوت، وسدد تكاليف المشروع من ثمن بيع الماء. هكذا جرى في كل مكان فيه مجلس محلي. اما اللف والدوران «وبيع السمك في البحر» فلن يقبله اهالي عبلين ولن يوصل ماء إنما يستهدف التلاعب بأموال الشعب.

هذا هو موقفنا. وعلى هذا الموقف تتوحد القرية كلها ويبقى عرسان سلمان ومجلسه الهزيل معزولا لا يسنده سوى الحكم العسكري عدو قريتنا وكل القرى.

فليست القضية إذن في دفع المفتاحيه او في عدم دفعها، بل قبل كل شيء آخر يجب الاعلان عن تكاليف المشروع ومبلغ مساهمة الحكومة فيه واستشارة الاهالي في هذا المشروع وفي كيفية تنفيذه. اما العمل في السر من الاهالي فهو اكبر عرقلة للمشروع. ان عرسان سلمان ومن ورائه اسياده، اعداء الشعب، هم الذين يعرقلون هذا المشروع ويخونون مصالح القريه.

واما الشيوعيون واصدقاؤهم فسيواصلون توحيد الصفوف وتشديد الكفاح لازالة هذه العراقيل حتى تنجح القرية في ايصال ماء الشرب الى بيوتها وفي تنظيف ثوبها من اوساخ المباي والحكم العسكري واعوانه الخونه.

دعوة عامة

الى جماهير المواطنين والعمال

في تل أبيب ـ يافا

اجتماع شعبي

يتكلم فيه،

عوده الاشهب

في الساعة ٧ مساء الخميس ١٣/٧/٦١ في بيت الصداقة بالعجمي وستعرض افلام سوفياتية قصيرة عن الصين وغيرها..

قصة عربية من لبنان

تحطيم الاغلال

بقلم محمد دكروب

كان صفير مبحوح يتصاعد من قطار البضائع البعيد، عندما وصل يوسف المرفأ، وتقدم، بثيابه المرقعة ووجهه الاسمر، نحو بسطة «ابو علي» فتناول «منقوشة»، ورش على صفحتها السوداء قليلا من الملح ولف بها بصلة خضراء، ثم اخذ يقضمها وهو يتجه صوب رفاقه في حلقتهم المعتادة..

ـ صباح الخير..

ـ اهلا وسهلا.. صباح النور.. قعود..

وأخذ يوسف مكانه وسط رفاقه، وقال، وهو ما يزال يمضغ لقمة من «المنقوشه»،

ـ تفضلوا ياشباب..

ـ صحا صحا..

وتأمل يوسف المكان من حوله كالعادة، العمال يتمددون على رصيف المرفأ بثيابهم الممزقة المرقعة المتنافرة الالوان، بانتظارون حلول ساعة العمل، وقد تألفت منهم بعض حلقات تدار فيها الاحاديث حول البلدة والعيش وأخبار البيوت الغالي في بيروت. وغير بعيد كان بضعة عمال يحيطون، وهم وقوف، بـ «احمد الدلال» الذي يقوم بالعابه البهلوانيه الطريفة ويطلق بعض النكات المرحة وهو يقهقه ساخراً، من وراء حاجز الشريط المشبك تبدو الزوارق ومراكب الشحن وبعض البواخر الصغيرة تتمايل فوق أمواج البحر، ورائحة القاذورات المكومه هنا وهناك تفوح وتطوف في المكان..

وهنا «المعلم مصطفى» يروح ويجيء وسط الشارع، عابس الوجه مقطب الجبين، يكاد السم يقطر من تقاطيعه المجعدة، وبيده عصاه الصغيرة يهزها بكبرياء كأنما هو يتوعدها العمال

وصر يوسف بأسنانه، وسأل رفاقه وهو ما زال يمضغ «المنقوشه» وينظر الى «المعلم» بعينين حاقدتين تكادان تقدحان الشرر،

ـ وين الجريدة؟

وسحب احد العمال من عبه جريدة صغيرة مطويه ـ يكاد ورقها، لاقل لمسه، يتمزق من كثرة ما تداولتها الايدي المبلله بعرق العمل ـ وناولها الى يوسف فأخذها يعبث بصفحاتها عن شيء

وبينما «المعلم مصطفى» يروح ويجيء تتبعه نظرات العمال الحاقدة، انتهى يوسف من مضغ «المنقوشه» وأخذ يقرأ لرفاقه بصوت عال يسمعه «المعلم»، أخبار تظاهرات العمال في مصر ومقاومة السلطات لها، واخبار اعدام احد العمال المناضلين هناك.. ولاحظ يوسف ظل ابتسامة شامتة ترتسم على وجه «المعلم»، فصر على أسنانه، وتململ في جلسته، وود لو يسحق رأس هذا «المعلم» الذي يستمر بدماء العمال.. ولكنه استمر بالقراءة، واستمر رفاقه يصغون اليه بانتباه شديد. وبدأ بعض العمال، القريبون من حلقة يوسف يزحفون نحوها يسمعون الاخبار.. وتصاعدت من بعيد صفارة قطار البضائع، وهدر «اللنش» في البحر، وضجت سيارة شحن خارجة من أحد العنابر، وانتقل يوسف الى قراءة مقال عن حقوق العمال، ثم أخذ يقرأ اخبار كوريا، ومظاهرة عمال التلفون في بيروت.. وقال احد العمال فجأة،

ـ اليوم «القبض» ياشباب.

وانقطع يوسف عن القراءة ووشوش رفاقه،

ـ سمعت انو الشركة مش راح تقبض العمال اليوم.. شو رأيكم؟

ـ مش ممكن.. بدا تقبضنا غصبن عنها..

ـ.. واذا ما قبضنا؟.

ـ ساعتها منعرف شغلنا.

وفكر يوسف قليلا، ثم طوى الجريدة ودسها في عبه، وأخذ يحدث رفاقه عن ضرورة الاسراع في تأليف لجنة تمثل العمال وتدافع عن حقوقهم.. وصمت، ثم تطلع العمال يتمددون على الرصيف، وعاد يحدث رفاقه هامساً.

.. وبعد قليل، انفض الرفاق من حوله واتجه كل منهم الى حلقة من الحلقات الاخرى.. وسرى الهمس بين العمال، واخذ بعضهم ينتقل من مكان الى مكان، وبدأت فكرة يوسف تتدلع بين الصفوف فيتبناها البعض بحماس، ويستمع اليها البعض الاخر بسخريه ويستقبلها آخرون بلا مبالاة.. ولكن الفكرة استمرت تطوف بالحلقات..

وزعقت صفارة «المعلم مصطفى» بصوت عصبي، فهب العمال يتجهون نحوه حتى التفوا حوله، واخذوا يتزاحمون ويتصايحون ويزجر بعضهم بعضاً وهم يمدون ايديهم الى يد «المعلم» توزع عليهم «نمر» العمل.. فقد كان الذي يحصل على «النمرة» يؤمن يوم عمله، اما الذين لايكون لهم هذا «الحظ» فيعودون الى بيوتهم خائبين!..

وظفر يوسف باحدى النمر، وعاد مع رفيقين له يتجولون بين العمال يحدثونهم عن الاجور، عن الخطة التي وضعوها للحصول عليها اليوم، وعن اللجنة التي يجب ان تنبثق عن العمال لتطالب بزيادة الاجور في المستقبل.

وزعقت صفارة «المعلم مصطفى» ثانية فأخذ العمال يتجمعون ويلجون نحو الباب الحديدي الكبير يعرضون النمر على اثنين من «المعلمين» ويصفرون، وهم يجتازون الباب، كأنهم مجرمون في طريقهم الى مناطق الاشغال الشاقه، عيونهم وسط وجوههم الصفراء والسمراء والسوداء، تتطلع الى الطرود الكبيرة والواح الخشب ورزم البضائع وعربات النقل وقضبان الحديد، كأنما هي جبل هائل من الصوان حُكم عليهم ان ينقلوه من مكان الى مكان.. وشعر العمال بثقل في اجسادهم وارتخاء في مفاصلهم، وكأن ثمة اغلالا غليظة تكبل ارجلهم بعضها ببعض ويجرونها على الارض وهم يحسون بثقلها الثقيل..

وزعقت صفارة «المعلم مصطفى» مرة ثالثة، فتوزع العمال كل الى مكان عمله، وصرخ المعلم آمراً،

ـ يلا انت وهوه.. تحركو..

... وبدأ العمل فأخذت الطرود تتحرك من امكنتها، والعربات تضج وهي تسير، والالات الرافعة تتقعقع، والعمال ينتقلون من مكان الى مكان، بعضهم ينقل الطرود الى العنابر، وبعضهم يُخرج طروداً من عنابر اخرى، وثار الضجيج وزعيق الصفارة، وصوت «المعلم مصطفى»،

ـ يلا ولاه.. تحرك.. شو جاي تلعب هون؟.. انت يا محمد، دحرج مع جورج هالرزمه. وانت يا خليل، انقل قضبان الحديد مع فرقتك عالسيارة.. وانت.. وانت..

... واستمر العمل مرهقاً مضنياً تحت لهب الشمس وبين العرق والتيار والضجيج والزعيق والصفير حتى كان الظهر..

⁂

.. وعادت الهمسات تسري بين العمال، وعيونهم تبرق وهي تنظر الى «المعلم مصطفى» والى مكتب الشركة حيث اعتادوا ان يقبضوا الاجور.. ثم اخذوا يتجمعون امام باب المكتب وهم يهمهمون، واحس «المعلم» بهذه الحركة فأسرع قاصداً سلم المكتب، واسرع يوسف فأمسكه من يده قبل ان يصعد الدرجات،

ـ شو؟.. بدنا نقبض اليوم ولا لأ؟..

فرد المعلم بغضب،

ـ ما بعرف!. اسألوا «الخواجا جبران»..

ـ شو جبران وشو بلوط!.. بدنا نقبض.. بدنا ناكل.. فاهم؟

وانفلت «المعلم» وصعد السلم بسرعه تتبعه نظرات العمال الحاقدة.

وبقي العمال مدة وهم يهمهمون امام المكتب الذي لم يخرج منه احد بعد.. وطال الوقت وهم واقفون، وعلت الهمهمة واخذوا يتشاورون.. ثم طلع يوسف ورفيقان له من بين الجموع، وصعدوا السلم المؤدي الى المكتب، ثم انحرفوا الى اليمين بحيث غابوا عن انظار العمال ودخلوا المشى الابيض النظيف، واتجهوا نحو الحاجب،

ـ بدنا نشوف «الخواجه جبران»

أتو العمال بدهم يقبضوا اجارهم.

وارتجف الحاجب امام نظرات العمال الثائره،

ـ ط.. طي.. طيب.. قعدو هون..

.. واشار الى مقعد طويل، ثم اتجه نحو مكتب «الخواجه جبران»..

ولم يجلس الثلاثه على المقعد، بل اخذوا يروحون ويجيئون ويتحدثون عن فكرة اللجنه التي بدأت تتجسد بين العمال، وعن الشركة الاجنبيه التي تتهمهم ثم تتأخر ـ دائماً ـ عليهم بدفع أجور لا تكاد تكفي ثمن طعامهم الجاف البسيط.

كانت ثيابهم مرقعه ملطخة بالشحم الاسود، تفوح من اجسادهم رائحة العرق المجبول بالغبار، وشعورهم مشعثة وذقونهم طويله وعيونهم تبرق وسط العرق والغبار.

وسمعوا صوت «المعلم مصطفى» يحدث «الخواجا جبران»، و «الخواجا جبران» يتحدث بالتلفون.. وتطلع بعضهم الى بعض.. واصغوا الى الحديث المريب، ثم صروا بأسنانهم وهم يشتمون «المعلم مصطفى» الوساس، ويلعنون الشركة والحكومه ورجال البوليس..

وخرج الحاجب من المكتب، وقال لهم،

ـ بيقلكم «الخواجاجبران» كأنو اليوم شغلكم، وبكرا بسلمكم الاجور.

ـ روح قلو يجي هو يحاكينا.. يلا..

وعاد الحاجب.. وطال انتظار العمال الثلاثه.. وعلت الهمهمات في الخارج، وسمع يوسف حركة غير عاديه، وفجأة، خرج «الخواجا جبران» وهو يسب ويشتم ويلعن، واتجه نحو العمال الثلاثه وهو يلوح بيديه.

ـ اخرج ولا انت وهوه.. يلا..

ـ ما بدنا نخرج.. بدنامعاشاتنا..

ـ ما في معاشات اليوم، اخرجوا!

ـ ما منخرج.. ـ اخرجوا ـ ما منخرج..

.. واختلطت الاصوات.. وظهر القرف على وجه «الخواجا» وهو يصرخ بالعمال الثلاثة محاولا طردهم من المشى كأنهم جيف تلوث المكان!.. واحتقن وجه يوسف وضجت في رأسه همهمات العمال في الخارج، وشتائم «الخواجا» البذيئة تنطلق نحوه، وتصور أمه واخوته الجياع، وجاره الذي يطالبه بالدين، وأجار البيت، والغلاء، والعمال الذين تظاهروا في مصر، والعامل الذي اعدموه هناك، والاغلال تكبل العمال في بلاده.. ولم يشعر الا وهو يندفع نحو «الخواجا جبران» يغور في اعماقه حقد هائل، وينقض عليه بكلتا قبضتيه..

وترتفع اصوات في الخارج، ويسمع يوسف وهو يصارع الخواجا، وقع خطوات ثقيله على السلم.. ولم ينتبه الا وهو بين اثنين من رجال الشرطه يقاومهما بعنف، ثم يجرانه الى خارج المكتب حيث كان كثير من رجال الشرطة ذوي القبعات الحمر يحاولون تفريق العمال..

وصرخ يوسف برفاقه، وازداد عنف مقاومته للشرطيين، وافلت منهما.. وبدأت المعركة..

.. واحس العمال ـ وقد انهك العمل قواهم ـ ان قوى جديدة هائلة تدب في اجسادهم وزنودهم، فاذا هم ينهالون على رجال البوليس بالضربات والركلات والحجارة، ورجال البوليس يردون عليهم بهراواتهم القصيرة واعقاب مسدساتهم.. وسالت الدماء من بعض العمال، واغمي على شرطي، وصرخ آخر من الالم وهتف عامل بسقوط اصحاب الشركة، فرد عليه رفاقه وهم يقاومون البوليس، وهوى عقب مسدس على رأس يوسف، وهوت هراوة على كتفه وظهره ورأسه، فوقع على الارض وقد اصطبغ وجهه بالدماء، واحس بدوار شديد، وبالنعال تدوس جسمه، وسمع هتافات واضطراب خطوات ثقيلة، وشتائم، وابصر من خلال الدماء تسيل فوق عينيه «الخواجا جبران» يرتجف مذعوراً وقد اصفر وجهه.. ورفاقه العمال كأنهم اشباح اسطوريه حمراء تزأر وتهتف وتضرب وتختلط بعضها ببعض بشكل لولبي غريب..

.. بعد ثلاثة ايام، وكان العمال قد اعلنوا فيها الاضراب، اطلق سراح يوسف وبعض رفاقه من السجن.. وتقدم العمال نحو المكتب يأخذون أجورهم..

ولم ير يوسف على ورقات النقد صور الارز او حطام قلعة بعلبك، بل رأى مكانها صورة مضيئة لعمال بلاده وقد تفجر من صدورهم نور الوعي، فاذا هم جسد واحد جبار يحمل مطرقة ضخمة يحطم بها الاغلال..

روح الأيام

الجمال لا تحدى

في هذا الموسم الانتخابي ينتشر المبائيون في القرى العربية مثلما تنتشر الثعابين في الحقول في ليلة صيف حارة.

وعطات هؤلاء المبائيين زلمهم المخاتير واعوان الحكم العسكري المعروفون.

واما بضاعتهم فمعروفة.. تخطيط شراء الاصوات.. وافساد الناخبين العرب..

في الاسبوع الماضي زار احدهم — يعقوب عيني مرشد النواب العرب المبائيين — ام الفحم واجتمع بزلم المباي من المخاتير والمأجورين.

وبعد ان مرت موجة «السلامات الحارة» بدأ البحث الجدي! وفي هذا الاجتماع لم يكن يعقوب عيني في حاجة الى اي توطئة سياسية.. لم يكن بحاجة لان يردد اسطورة أمنون لين وزملائه في الجليل عن ماوتسي تونغ وكيف قتل ملايين الصينيين (كذا) من رؤساء الحمائل والمثقفين (!) فالمجتمعون «واعون ايديولوجياً» يؤمنون «بمبادىء مباي» (ولا شبر أرض في اسرائيل معد للعرب)..

كان عليه ان يبحث في الاصوات.. ولذلك كان يسأل المختار الفلاني مثلاً عن عدد الاصوات التي يستطيع ان «يضمنها» في حيه. ويسأل المختار العلنتاني عن وضع الحي «التحتاني او الفوقاني».

وخلال البحث قال بعضهم ان الوضع غير مريح.. وان المواطنين يكرهون المباي ويميلون الى الشيوعيين..

وقال احدهم.. «اوعدوا الناس بشي.. حتى تقولهم شايفين المباي مليح..»

عندئذ قال يعقوب عيني: «اوعدوا الناس بكل شي.. اوعدوهم بمنخة المي.»

وقاطعه أحدهم: ولكن متى تجيبوا المنخة..

وقال عيني: بعد شهرين.. (اي بعد ١٥ آب).

واستطرد عيني: ولكن المهم قولوا للناس مش عجبكم مباي صوتوا مبام.. صوتوا احدوت هعبودا.. صوتوا لمين ما كان ما عدا الشيوعيين..

وانفرط عقد الاجتماع.. وانتشر المخاتير وسائر المأجورين يبشرون.

قيل:

كان عند احد امراء ابو اللمع (لبنان) في ايام الامارة كاتب يتولى حسابات الامير فكان في آخر السنة يقدم اليه قائمة النفقات وبينها نفقة تقول: مئة قرش اجرة حدو الجمال.

ومرت عدة سنوات والامير يدفع اجرة حدو الجمال دون انتباه حتى جاء من يقول له:

— ياسيدنا.. ان الجمال لا تحدى

ولما جاء دور الحساب في آخر السنة وقرأ الكاتب النفقة الملعونة، صاح به الامير:

— ويحك يا كذا وكذا كيف تدفع اجرة حدو الجمال، والجمال لا تحدى؟

وسكت الكاتب وشطب النفقة، ولكنه استقال في اليوم التالي من منصبه ولما سألوه عن السبب اجابهم:

— صار الامير يعرف ان الجمال ما بتنحدي.

وهذا هو الحال في القرى العربية.. فالكثيرون ممن ضللهم مباي اصبحوا يعرفون ان الجمال لا تحدى..

(جابر الكرملي)

اشعال النار في فراش العمال

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تسربت ايدي اثيمة مساء الاثنين (٣-٧-٦١) الى امكنة نوم العمال العرب في محلات اسحق واشعلت النار في فراشهم.

ان هذا العمل السافل قد اثار نقمة العمال العرب واستياءهم الشديد وهم يعتقدون انه عمل مدبر من اجل زيادة التنغيص على حياتهم وقطع لقمة العيش عن اطفالهم الصغار.

اننا نستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي الذي يقطر بسموم الكراهية العنصرية ونطالب السلطات بالتحقيق فيه للكشف عن هوية الجناة ومعاقبتهم.

«غزوات» المباي في المدن والقرى العربية

في الناصرة تصدى سكان جبل الدداوي وبئر الامير لدعاة المباي واحرجوهم.. في حيفا وكفرياسيف انفجرت فقاعة تهديد المباي.. في شفاعمرو أعلن امنون لين بوقاحة ان سياسة التمييز القومي ثابتة.. اهالي عين ماهل يقولون لاحمد كامل المبائي: نحن لا ننسى.

قبل موعد الانتخابات الماضية بليلتين وفي الساعة الثانية عشرة ليلا ارسل امنون لين اعوانه الى المواطنين العرب في محطة الكرمل بحيفا وجمع بعض الشباب الذين كانوا يتعاونون معه في بيت أحدهم وقال لهم غاضباً: اتعرفون لماذا ارسلت لدعوتكم في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل؟. فقال له هؤلاء الشباب: لا. قال: لقد جاء مسعد قسيس هذا النهار الى محطة الكرمل وزار السكان في بيوتهم.

فأجابه احدهم: هذا من حقه فهو مرشح للكنيست وقانون الانتخابات يسمح له بذلك.

فقال امنون لين والشرر يتطاير من عينيه: هنالك قانون آخر، وهو فوق قانون الانتخابات انه قانون المباي! فوالله اذا وجدت صوتاً واحداً اعطي لمسعد قسيس فسوف اشتتكم جميعاً من محطة الكرمل!

وهذه الحادثة تشير الى ان المباي في سبيل كسب أصوات المواطنين العرب لا يتقيد بأي عرف او قانون اللهم الا قانون المباي!

ولكن اذا استطاع أمنون لين في الانتخابات الماضية ان يهدد ويتوعد ولا يجد من يرد عليه خوفاً من الانتقام فهو في هذه المرة حتى في اجتماعاته مع من يتصور أنهم اعوانه يجد من يقول له: قف! هذا حدك، وفي محطة الكرمل بحيفا بالذات اصطدم في أول اجتماع له مع من تصور أنهم أعوانه بمن قال له: قف هذا حدك

واليوم أمام الانتقاد اللاذع الذي يواجه به المباي واجراؤه من قبل المواطنين العرب لا يجد المباي واجراؤه من سبيل سوى مواجهة المواطنين العرب بسياسة الوقاحة المتناهية والتحدي الذي يصل الى حد التهديد، والكشف عن كل ما في جعبته من اضاليل.

وفيما يلي ننشر بعض الرسائل التي أرسلها مراسلونا عن بعض الاجتماعات الانتخابية التي عقدها مباي للمواطنين العرب.

في الناصرة

عقد المباي في بيت عضو البلديه المختار عبد القادر ابو ناجي اجتماعاً انتخابياً لبعض سكان جبل الدداوي وبئر الامير.

ولم ينكر احد على المباي حقه في عقد مثل هذا الاجتماع. ولكن كل انسان شريف في هذا الحي استنكر موقف مدير المدرسه الابتدائيه سليم توفيق الاحمد (الذي افتتح الاجتماع على الرغم من ان قانون الانتخابات يمنع اي موظف حكومي او خاضع للسلطة المحليه من القيام بالدعاية الانتخابيه)

وقد اشاد توفيق سليم الاحمد «بقوة» حزب مباي، الحزب الذي اذا قال فعل! (لقد فعل كثيراً يا أستاذ سليم فهو على الاقل الحزب الذي هدم قريتك المجيدل ونسفها وازالها من الوجود وسلب اراضيها وحرم اخوتك واقاربك واهلك من حق الانتفاع بخيراتها وشردهم) كما اشاد «بجهود» عضو البلديه عبد القادر ابو ناجي في جلب الماء والكهرباء وغير ذلك من الانجازات (مع العلم ان هذه الانجازات هي ثمرة نضال سكان الحي منذ قيام الدوله وقد تحققت قبل ان يظهر العضو ابو ناجي على مسرح البلديه) ودعا السكان لتأييد قائمة احمد الكامل في معركة الانتخابات القادمه.

وفي هذا الاجتماع وقف عضو الكنيست احمد كامل الضاهر خطيباً! فدعا السكان الى تأييده تأييداً «تاماً» لان تصويت اغلبية السكان له معناه تقوية مركزه امام الرأي العام اليهودي! (وقد ادرك الحاضرون انه يقصد تقوية مركزه امام مباي لابقائه مرشحاً في الكنيست في كل انتخابات)

ولكن هذا الاجتماع، كغيره من الاجتماعات التي يعقدها مباي للمواطنين العرب لم ينته بالتصفيق والحماس، فقد انهالت الاسئله من الحضور

وكلها تدين سياسة حزب مباي العنصريه تجاه العرب وتتعرض الى المشاكل الكثيرة التي تواجههم. وتعرض بعضهم الى مشكلة هدم ترخيص البناء في ضواحي البلدة، وتقدم حسن عطيه الذي نسف بيته قبل اربعة اشهر وطالب بتعويضه عن خسائره الناجمة عن ذلك النسف.

لقد خرج بعض الحاضرين من هذا الاجتماع وهم يقولون: هه! هل يريد احمد كامل الضاهر ان نعطيه اصواتنا على مواقفه المخزيه من قانون تركيز الاراضي ومن سلخ حي الصيارة وجبل الريس وقانون القضاة الشرعيين المهين وغير ذلك من قوانين السلب والنهب والتشريد! لا والله لا صوت لخونة الشعب.

في كفر ياسيف

ودعا المباي الى اجتماع انتخابي في نادي الهستدروت تكلم فيه امنون لين وجبر الداهش.

وبلهجة التهديد قال امنون لين: ان حزب مباي سيبقى اكبر حزب في البلاد حتى ولو خسر ٧ نواب في الانتخابات القادمه (سيساهم العرب في اسرائيل في مضاعفة هذه الخسارة وليس في التقليل منها كما يتوهم المبائيون) وطلب التصويت لقوائم المباي العربيه وانجاحها فبدون هؤلاء النواب العرب — على حد قوله — لا يمكن بحث قضايا العرب! (وقد علق على ذلك أحدهم فقال: ان امنون لين يعني: بدون نواب المباي العرب لا يمكن الاساءة لقضايا العرب) والفخر بأن حزب مباي يقول في الشارع العربي ما يقوله في الشارع اليهودي (انه يختلف من المبام فهو يعتز منه بالوقاحة المتناهية) فهو يقول بصراحة (اي بكل وقاحة) امام العرب يجب ابقاء الحكم العسكري! وان قانون تركيز الاراضي مشروع حيوي للدوله ولتطوير الجليل (اي تهويد الجليل)!

ثم وقف الشيخ جبر معدي (مؤيد قانون تركيز الاراضي والذي طالب بهذا القانون — كما قال — من زمان) واخذ يستعطف الحاضرين بحكم الهجرة بين ركبا وكفر ياسيف من اجل انجاحه في الانتخابات (ولو تركت القضيه للشيخ جبر لما بقيت بركا ولا كفر ياسيف ولا جيرة ولا جوار).

وكانت صدمة لم يكن يتوقعها امنون لين ولا الشيخ جبر. فقد وقف احد الحاضرين واخذ يتحدث عن قضايا العمال ومشاكلهم وسياسة التمييز المتبعة ضدهم وعدم تشغيلهم في المصانع واماكن العمل الكبيرة.. الخ. ثم انتقل الى قضية البيوت الكثيرة المهددة بالهدم بسبب عدم الترخيص ببنائها. واضاف انه عدم المباي كثيراً طوال المدة السابقه وقد ثبت له ان المباي يعد ولا يفي.

وتلعثم امنون لين واضطر الى الاعتراف بقضايا ومشاكل العمال العرب ثم القى مسؤولية رخص السهار على وزارة الداخليه (وينك يا شيرا ؟!)

وقد انتهى الاجتماع بصراحة مبائيه تفوقت على كل وقاحة.

في شفاعمرو

وكرس امنون لين المسؤول عن دعاية المباي الانتخابيه بين العرب احد الاجتماعات التي تعقد ليلياً في شفاعمرو في بيوت اجراء المباي ونادي الهستدروت! لمهاجمة الحزب الشيوعي صاحب النفوذ في شفاعمرو، كما اعترف هو بذلك. ولكنه لم يستطع التعرض الى سياسته واكتفى بالكذب الوقح على لسان زعيم الحزب الشيوعي الصيني ماوتسي تونغ فقال ان الشيوعيين يذبحون الوف رؤساء العشائر والزعماء للمحافظة على حكمهم؟!

بهذا الكذب الوقح أراد هذا المباقي العنصري التغطيه على جرائم حزبه تجاه المواطنين العرب وذبح ابنائهم في كفر قاسم وغيرها.

ومع ذلك لم يخدع احد بهذا الكذب السافل وانهالت على امنون لين الاسئله من كل جانب وكلها تفضح سياسة سلب الاراضي وطرد العمال العرب من اعمالهم ورفض تشغيل المثقفين العرب.

واحرج امنون لين واجاب بوقاحه مهدداً، قانون تركيز الاراضي مفيد للعرب! ومع ان العرب يعارضونه فسننفذ هذا القانون!

وباسلوب دنيء حاول امنون لين تبرير سياسة التمييز العنصري فقال، ان التمييز العنصري المفروض على السكان العرب هو تعبير عن رغبة السكان اليهود! وأورد مثلا على ذلك فقال، حاولت مرة ان اشغل احد المثقفين العرب في احد المصانع ولكن اصحاب المصنع رفضوا تشغيله لانهم لا يثقون بالعرب! وأضاف، بما ان المباي لا يستطيع ان يتخلى عن الجماهير اليهوديه فهو لا يستطيع الغاء سياسة التمييز العنصري!!

ارأيتم وقاحة اكثر من هذه الوقاحة؟

عين ماهل

وصلت الى بعض الاشخاص من قرية عين ماهل دعوات لحضور اجتماع بتاريخ ٦١/٦/٢٥ يعقد في مقر فرع حزب مباي في الناصرة. وقد كتبت على الدعوة الملاحظة التاليه، «أجرة السفر على حسابنا ذهاباً واياباً» — أي على حساب حزب مباي.

وقد توهم اصحاب الدعوة ان اهالي عين ماهل سيهرعون الى الناصرة ليقدموا الطاعة والولاء الى حزب المباي ومرشحه احمد كامل الضاهر.

ولكنهم فوجئوا عندما انقلب الاجتماع الى ثورة عارمة على رؤوسهم. لقد هب جميع الذين لبوا الدعوة للمطالبة برفع الظلم والاضطهاد عن أهالي عين ماهل وجميع العرب في اسرائيل.

واضطر المشرفون على الاجتماع الى مكالمة احمد الضاهر تلفونياً للحضور على جناح السرعة. والتفتوا الى الحاضرين وقالوا لهم، ان النائب احمد كامل الضاهر سيحضر حالا فاطلبوا منه ما تريدون.

لم تمض سوى بضع ثوان حتى كان احمد الضاهر في مقر الاجتماع!

ولكن اللعبه لم تنطل على الحاضرين. فقد تبين ان احمد كامل الضاهر كان في غرفة مجاورة يفصلها عن مقر الاجتماع ستار بسيط، يستمع الى كل كلمة تقال في الاجتماع ويعد الردود على اسئلة الحاضرين حتى لا يتلعثم له لسان.

وكال احمد كامل الضاهر الوعود ووعد بتلبية جميع طلبات اهالي القرية ولو كانت مستحيله. ونسي انه وعد اهالي عين ماهل في الانتخابات الماضيه بمبلغ ٥٠٠ ليرة مساهمة منه في بناء غرفة للمدرسه لم يدفع منها شيئاً بعد ان انتهت الانتخابات. وقد علق احدهم على ذلك فقال، اذا كان احمد كامل الضاهر ينسى فاننا لا ننسى.

القضايا الملحه التي تطلب الكتله الشيوعيه بحثها في مجلس الطيبه المحلي

الطيبة — لمراسل الاتحاد — قدم عثمان ابوراس العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي طلباً الى رئيس المجلس بدرج قضايا المدرسة الثانوية وخارطة القرية الهيكلية وميزانية مجلس الطيبة لسنة ٦١ — ٦٢ على جدول ابحاث جلسة المجلس القادمة.

وقال في طلبه ان المجلس لا يعلم حتى الان فيما اذا كانت ميزانية المجلس للسنة المالية الحالية أقرت من قبل حاكم اللواء ام لا. كما ان مسألة انجاز خارطة القرية الهيكلية قد تجمدت منذ عدة أشهر على أثر معارضة المجلس في مسودة الخارطة التي تحرم البناء في عدة مناطق حيوية من مسطح القرية

وذكر العضو الشيوعي في طلبه حول المدرسة الثانوية ان الكثيرين من الطلاب واولياء امورهم يشكون من ان المحسوبية متفشية في دفع أقساط المدرسة الثانوية وان عدداً من ابناء المحاسيب لا يدفعون كل الاقساط بينما لا يجري اي تساهل ابداً مع الطلاب المحتاجين.

وأكد العضو الشيوعي ان جميع هذه القضايا ملحة وتستدعي البحث السريع في جلسة المجلس القادمة.

لماذا لم تصل الكهرباء الى كافة بيوت كفار سمير

كفار سمير — حيفا — لمراسل الاتحاد — كفار سمير قرية صغيرة في جوار حيفا تقع على شاطىء البحر بالقرب من الشارع العام وتسكنها بعض العائلات العربية.

وقبل مدة طبلت الاذاعة والصحف وزمرت لوصول الكهرباء الى بيوت القرية وكأنما السلطات قد اوصلت اليها الكهرباء على حسابها الخاص من مسافات شاسعة وليس من اعمدة الكهرباء القريبة من الشارع وعلى حساب السكان.

ومع ذلك تبين ان ثمانية بيوت في الجانب الاخر من الطريق العام لم يصل اليها التيار الكهربائي حتى الان على الرغم من مراجعتهم المتكررة للبلدية وشركة الكهرباء

وقد علمت ان هناك محاولة لاخراج السكان العرب من هذه المنطقة لبناء شقق لغيرهم عليها.

ألهذا السبب اذن اوقف ايصال التيار الكهربائي الى بقية بيوت القرية؟

اننا نريد من البلدية وشركة الكهرباء جوابا صريحاً واضحاً.

فالسكان العرب في كفار سمير لم تعد تنطلي عليهم وعود ابا حوشي المباي المعسولة.

انهم يريدون ايصال الكهرباء لجميع بيوتهم قبل الانتخابات وليس بعدها كما يعد المباي واجراؤه العرب. فالخبرة علمتهم ان وعود المباي هي وعود عرقوبية.

رسائل القراء

المرشح المبائي الذي وافق على «المرسى»

ارسل الينا «ابن القرية» من سخنين الرسالة التالية:

استلم المرشح الثالث في قائمة (رأ) عوض العبدالله من المباي سيارة جيب هودبل الستين وراح يجيل عليها لبث الدعاية الانتخابية

وأخذ الناس يتساءلون: هل نسي عوض العبدالله ما كان يصرح به امامهم ويقول: لو يملكوني اسرائيل ملكا تاماً فلن أبيع ضميري ولن أدخل الى الكنيست لان الكرسي «مرسي» (حبل ربط) الا اذا وافقت الحكومة على ان تكون القناة التي تمر في اراضي البطوف اربعة أمتار واذا الغت القناة بالمرة، وأمنت عرب السواعد ووعدت بعدم ترحيلهم؟ فهل انتهت قضية البطوف وهل أمن مستقبل عرب السواعد؟!

حزب «المدام»

بقلم محمود ابو شنب — عكا

قال الشيخ الطاعن في السن بصوت داو: اكتب الى الاتحاد فليس سوى الاتحاد يكتب ذلك.

قلت للشيخ حائراً: ماذا اكتب.. قال: عن «المدام»

فقلت عاجباً: في الاتحاد لا توجد زاوية للنساء.

فقال بحنق. انك لا تفهم.. اني اعني حزب «المدام»

فضحكت وصحت: املك تعني حزب «المبام».

قال: نعم.. اكتب عنه.. عن حزب الكيبوتسات هذا.. انه يحتل ارضي منذ قيام الدولة.

سألت: وكيف ذلك؟

قال: اسأل «المدام» (يعني المبام) من اسس له الحزب في قرية المكر.. انها عائلتنا.. وهي كبيرة.. كبيرة جداً ولنا أصدقاء عديدون، وكلهم في كل انتخابات يصوتون لحزب «المدام» (ولست ادري لم يصر على تسميته كذلك). ومع هذا فهو يحتل ارضي، ملكي وملك آبائي واجدادي يحتلها منذ قيام الدولة.. الا تصدقني.. اسأل.. هات اوقع لك على كل ما تكتب.. (وفعلا اختطف القلم من يدي بعصبية وتناول ورقة بيضاء ووقع عليها)..

واستمر يقول في حدة: ماذا كانت مكافأة «المدام» لنا لقاء خدمته منذ قيام الدولة وحتى الانتخابات السابقة.. لا شيء.. وانك ستسألني لماذا نخدمه اليس كذلك.. افهم كان املي الوحيد ان يطلق سراح أرضي الحبيسة في يديه ولكنه زاد الطين بلة وا، مؤخراً مع بولدوزر ودفن البئر.. البئر الذي افنيت الشباب لحفره.

اكتب الى الاتحاد اتسمعني؟ (وكان يصرخ بالفعل) أود أن أقرأ ذلك في الاتحاد والا..» وهز اصبعه في وجهي مهدداً» والا.. «بورجيك».

قلت: اعدك بذلك.. ولكني سمعت ان اكبر اثنين من اولادك ما زالا يتعاونان مع «المبام» ويصوتان له.. أهذا صحيح؟

قال نعم صحيح لكن «مالي ومالهم» أنهم لا يدركون.. انهم لا يعقلون.. لمن سأخلف الارض اذا مت؟.. اني لاجل هذا الذي تقوله لا اكلم أحداً اولادي.. أفهمت.. اكتب ما قلته لك، واني اريد ان اقرأه في الاتحاد قريباً. ووعدته ثانية ان أكتب.. أما هذا الشيخ الذي يناهز التسعين والذي هو من قرية المنشية سابقاً ومن اللاجئين في المكر حالياً.. فاسمه الحاج خليل حموده.

حيال اتساع نفوذ الحزب الشيوعي ، مباي المتضعضع يحول زلمه لخدمة الاحزاب الصهيونية

يعقوب عيني المرشد المبائي يقول لزلمه في ام الفحم : صوتوا : مبام احدوت هعبودا ولكن لا تصوتوا للشيوعيين .. المبام يحاول ان يشتري مطرودي المباي .. حزب الجنرالات والمغامرات ينزل الى الميدان ويعلن «هيامه» بالعرب ..

* المباي «القوي الجبار» ! يخشى الظهور بين الجماهير العربية بأي نشاط سياسي . عملاؤه يعودون من جولاتهم بخفي حنين ..

* حيال هذا بدأ مرشدو مباي يقولون لزلمهم : اذا كان العرب لا يريدون التصويت لمباي فليصوتوا مبام .. احدوت هعبودا .. احرار .. حتى حيروت .. ولكن ولا صوت للشيوعيين !!

* المبام يرث اسلوب المباي ويسير على طريقته في شراء الوجهاء الذين طردهم المباي .. ويتخيل انه يستطيع شراء العائلات

* دياب العبيد مرشح المباي يحلف انه «اقنع» بن غوريون باعادة اللاجئين !! وان المسألة متوقفة على نجاحه .. اما زعماء مباي فيصرخون امام اليهود : « لن نعيد ولا لاجيء »

* احدوت هعبودا اقتحم المعركة وبدأ الجنرالات يزورون القرى العربية ويزعمون انهم يموتون حباً بالعرب !!

* الجماهير العربية الحريصة على حقوقها وكرامتها تحول اجتماعات الحزب الشيوعي الى مهرجانات نضالية وتعلن : اذا كانت الاحزاب الصهيونية تدعونا الى انتخاب اي حزب ما عدا الحزب الشيوعي .. فاصواتنا لن

تكون الا قافات تلهب ظهور اعداء الشعب والسلام .

والمباي يملأ نشراته الدعائية بانه « الحزب الحاكم » .. « القوي » « القادر على كل شيء » ، ومع هذا فانه اليوم يجبن من القيام بأي نشاط سياسي بين الجماهير العربيه . ورسل المباي التقليديون للعرب ، امثال شطريت وابا ايبان وشريت ، الذين « تخطروا » بين العرب في الانتخابات الماضيه ، فقد اختفوا هذه المرة اذ يكفيهم « وجع الرأس » بين الجماهير اليهودية . اما اشكول الذي زوروه الناصرة فاجتمع ، لا بالسكان ، وانما باصحاب السعادة الحكام العسكريين ولورانى ومدراء الانشاء والتعمير والكيرن كايمت ويوسف المباي الزعبي وبقية الشلة من الاذناب مرشحين وغير مرشحين .

ودعاة المباي من المرتبة الثانية الذين عهدت اليهم « مهمة ترويض القرى العربيه » فيجدون صعوبات هائلة في اتصالاتهم مع الاعوان ، الذين بات نفر منهم يقول لهؤلاء الدعاة المبائيين ، « خلوها بالسر اللي في القلب في القلب » ان النقمه العادلة المتأججة في الصدور على المباي تخيف الاعوان من تأييد المباي علناً .

الداعية المبائي الذي لم يعد

وقد زار احد الدعاة المبائيين المجلس المحلي في قلنسوة ودعا الاعضاء الى تأييد المباي ، وكان جوابهم ان استدعوا السكرتير وطلبوا اليه ان يحضر الملفات التي توجد فيها اجوبة الدوائر المختلفة على طلبات المجلس . فلما احضرها السكرتير قال بعض الاعضاء للداعية المبائي ، أرأيت كلها رفض لمطالبنا فاذا تريدنا ان نقول للناس ! وسكت هو وسكتوا هم .

وزار المرشح المبائي دياب عبيد هذه القرية « لا نقاذها يمكن انقاذه » . وقد مهد للزيارة بسيارة تحمل المرطبات والحلويات والسجاير ولكن ذلك لم يغر احداً غير الاعوان الذين يجلسون وحدهم في المقهى الذي استأجره المباي مقراً له ، يجلسون وحدهم وكأنهم مصابون بالكوليرا .

ولم يجرا دعاة المباي ولا مرشحهم في الظهور ، علناً ، في القرية الصامدة في وجه الارهاب ، الطيرة . ودياب عبيد يجد متاعب شديدة في تجنيد « وجهاء » المباي السابقين الذين لا يخفون نقمتهم على ترشيح دياب المذكور ، المعروف لدى اوسع الجماهير في القرية بانه عميل قديم للحركة الصهيونية والكيرن كايمت

واجتمع داعية مبائي ببعض « الوجهاء » المبائيين وقال لهم « سجلوا مطالبكم وانا سأحملها لمركز مباي » . قالوا سبق ان سجلناها لكم اكثر من مرة . فألح عليهم قائلا ، سأذهب بهذه المطالب الى مركز المباي فان كان سينفذها فسأعود اليكم والا فلن اعود .

وسجلوها له مرة اخرى ..

ولكنه ذهب ولم يعد ..

دعاة المباي يدعون للاحزاب الصهيونية

وحيال كل هذا بدأ مرشدو المباي في القرى العربيه يوجهون زلمهم الى مساعدة الاحزاب الصهيونية .. وبذلك كشفوا النقاب من « خناقة » المباي والمبام .. فيعقوب عيني مرشد النواب المبائيين العرب في الكنيست اجتمع بزلم المباي في ام الفحم وحين اطلعوه على سقوط اسهم المباي الى الدرك الاسفل قال لهم اقنعوا الناس اذا كانوا لا يريدون التصويت للمباي ان يصوتوا مبام ، احدوت هعبودا .. حتى حيروت لكن ولا صوت للشيوعيين .. .

المبام الذي ورث اساليب المباي

وقد اثار زعل الاعوان والاذناب المبائيين « العرب » شهية كبيرة في نفوس زعماء المبام . لقد توهموا في سعيهم المحموم لسرقة الاصوات العربية ان عائلات هؤلاء الوجهاء تجردت من الكرامة واصبحت سلعة تباع وتشرى ، فزعماء المبام اقنعوا انفسهم بأن التي « باعها » المباي يمكن ان « يبيعها » للمبام ولا فرق في الصهيونية فالنائب المبامي ريفتن برافقه سمعه فلابن توجهوا الى بيت النائب المبائي محمود الناشف لشراء اصوات عائلته واجتمعوا به اكثر من الساعة .

وكذلك زار زعماء مباميون آخرون النائب المبائي السابق فارس الحمدان ، في قصره في باقه وقاموا بنفس العملية .

واثارت عملية الشراء المبامية هذه اشد الاستنكار بين العائلات التي يراد الصفقة ان تشملها .

وقد علمت ان اتصالات المبام هذه قد زادت في توتير اعصاب مرشح المباي دياب عبيد الذي يقول المقربون له انه « سيوصلها الى المراجع المسؤولة » اي

الى المباي .

ودياب عبيد لا يوفر شيئاً في محاولة الوصول الى كرسي الحكم .

وقد بلغنا ان نشاط الحزب الشيوعي قد جعل قضية اللاجئين العرب على كل لسان وحولها الى محك يمتحن به كل من جاء يطلب اصوات العرب .

وفي تجواله يحاول دياب عبيد استغلال هذه القضية ويحلف انه « اقنع بن غوريون باعادة اللاجئين » وان « المسأله متوقفه » على نجاحه ! غير ان الناس يهزأون بهذه البهلوانيات ويعيدون على مسامع حضرته اقوال اشكول وديان وبرس بشأن رفضهم اعادة اي لاجيء الى الوطن .

احدوت هعبودا صاحب «المهد»

وفي الايام الاخيرة اقتحم الميدان في المحيط العربي حزب الجنرالات ـ حزب احدوت هعبودا .

فقد اصدر نشرة موسميه سماها « المهد » شجب فيها قانون تركيز الاراضي وزعم انه مضر بالعرب . ولكنه نسي ان يذكر ان نوابه وافقوا على هذا القانون دون تحفظ . وان جنرالاته يدعون الى استخدام القوة لفرض السلام على العرب .

وفي اجتماع نظمه زكي دياب في طمره تباهى الجنرال يجال الون « بصداقة » حزبه للعرب ولكن احد الموجودين كشف طابقه قائلا ، الم تصرح ان العرب طابور خامس !!!

وحيال هذا كله تتحول الاجتماعات التي يعقدها الحزب الشيوعي الى مهرجانات نضاليه رائعة تعرب فيها الجماهير من تمسكها بالحزب الشيوعي الذي وجدته دائماً في الصفوف الاولى من المعارك الشعبيه في سبيل الارض ، وفي سبيل العمل ، وفي سبيل المثقفين ، وفي سبيل استرجاع الوقف الاسلامي . (ويجد القاريء استعراضاً لهذه الاجتماعات في مكان آخر من هذا العدد) .

أشكول المبائي (بقية)

كل شبر من اراضي العرب ، وعمل طيلة الوقت على تشريدهم من قراهم وافقارهم واخضاعهم لابشع وسائل الضغط والاضطهاد والتمييز العنصري لا يمكن ان تصبح نواياه حسنه في عشية وضحاها ، فقط في موسم الانتخابات .

مبام لبس قبعه (بقية)

فهم يعرفون هذا الموقف تماماً ..

ان انفضاح مبام الان لن يترك مجالا للتضليل .. فبام لا يختلف في هذه القضيه من مباي ، والصوت لمبام هو صوت لمباي . وهو شهادة يحملها الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة يعلن فيها تأييد عرب اسرائيل لسياسة توطين اللاجئين في الاقطار العربيه وحرمانهم من حقهم في العودة الى اوطانهم .

ليذكر المواطنون ان مبام ظهر على حقيقته ، وبذلك « لبس قبعه ولحق ربه من الاحزاب الصهيونيه » .

بيرس يصرح (بقية)

المبام بكونه صفراً على الشمال في حكومة بن غوريون باعتراف ريفتن (عل همشمار ٦١/٧/١٠) .

فقد قال ريفتن « ان وزير الامن من عادته ان يستشير رئيس الحكومة ورئيس الحكومة من عادته ان يستشير وزير الامن . ثم يفعل مايريد » . اما المبام فما عليه الا الموافقه كالعادة .

«لماذا شفيت ٢»

ومن النكت التي يتفكه بها الناس ،

ـ لماذا سمى بن غوريون صاروخه «شفيت ٢» .

ـ الشفيت الاول كان .. بنحاس لافون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية

	يوم الخميس ١٩٦١/٧/١٣		
الناصرة	(حي النمساوي)	مساء	اميل حبيبي
	يوم الجمعة ٦١/٧/١٤		
الطيبة		مساء	ماير فلنر
نحف		مساء	اميل حبيبي ، المختار عبد الغني العبد ابراهيم مالك ، محمود درويش ، حنا ابراهيم
الناصرة	(حي المرقبة) بيت خليل ديب		فؤاد خوري
عبلين		مساء	صموئيل ميكونس
	السبت ٦١/٧/١٥		
كابول		مساء	حنا نقارة
كسال		مساء	صموئيل ميكونس
يافة الناصرة		مساء	توفيق طوبي
الراعة		مساء	اميل حبيبي ، كمال غطاس ، محمود درويش ، حنا ابراهيم
الناصرة	دار عزيز عاقلة (حي اللاتين)		صليبا خميس
الناصرة	دار عزيز نمر (حي الروم)		منعم جرجوره
قلنسوة		مساء	سليم القاسم

طرعان تتحد في الكفاح من اجل اراضيها المسلوخة

طرعان ـ تحول الاجتماع الانتخابي الجماهيري ، الذي عقده الحزب الشيوعي هنا مساء السبت الماضي الى تظاهرة الوحدة الكفاحية من اجل مطالب القرية وحقوق الشعب القومية واليومية . في نهاية الاجتماع اقر المجتمعون القرارات التالية :

١ ـ المطالبة بضم الـ ١٤ الف دونم المسلوخة من منطقة المجلس المحلي .

٢ ـ تعويض الفلاحين والمزارعين في طرعان عن تلف المزروعات الشتوية والصيفية واعفاؤهم من ضرائب ٦٠-٦١ واعطاؤهم قروضاً طويلة الامد وملائمة .

٣ ـ المطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية الى المسلمين .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الحزب في القريه امين سمعان الذي قدم بياناً من عمله في المجلس المحلي .

ثم تكلم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي فاعلن تضامن المجتمعين مع شعب الجزائر البطل الذي يتعرض الان لابشع هجوم استعماري دموي عليه ، وحيا تضامن الدول العربية ضد التدخل الاستعماري البريطاني في الكويت ، ثم استعرض التطورات التي كشفت حقيقة المباي والمبام وبقية الاحزاب الصهيونيه التي تتنكر بشكل

هناد لحق اللاجئين في العودة . ودعا الجماهير الى وحدة الصف وتلقين الحكام الظالمين درساً لا ينسوه في الانتخابات القادمة وذلك بانتخاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المدافع عن الحقوق القوميه واليوميه للشعب .

عمال اكسال يناضلون لتحقيق مطالبهم من شركة ايجد

اكسال ـ لمراسل الاتحاد ـ فجأة وبتاريخ ٢-٧-٦١ رفعت شركة ايجد سعر تذكرة السفر من اكسال الى العفولة من ٣٢ اغوره الى ٣٨ اغوره .

وقد رفض العمال دفع الزيادة المطلوبة الى السائق فاخذ السائق العمال الى مركز الشرطة .

وحاولت الشرطة في باديء الامر ارهاب العمال عن طريق أخذ هوياتهم ولكنها لم تنجح واضطرت الى ارسالهم الى مدير الشركة للتفاهم معه .

وقد قابل مندوبون عن العمال مدير الشركة . ولكن المدير ايد الزيادة المطلوبة وقال ان هذه الزيادة كان يجب ان تدفع من زمان ! وهدد العمال بقطع الباص عنهم اذا هم لم يخضعوا لارادة الشركة .

ان عمال اكسال لم يكونوا يصدقون في السابق كل ما كان يقال عن معاملة شركة ايجد السيئة للعمال العرب وسياسة التمييز والانتقام التي تتبعها ضدهم حتى جربوا ذلك بانفسهم

ولكنهم يدركون انهم بنضالهم الموحد يستطيعون ان يضعوا حداً لجشع الشركة ويضطروها الى تلبية مطالبهم مثل بناء مواقف تحميهم من حر الصيف والمطر في الشتاء . كما اضطروها في الماضي الى ارسال باص آخر للقرية كل يوم .

الى الرفيق يعقوب ابراهيم وزوجته سبا تهانينا بالمولودة الجديدة .

والى الرفيق سليمان حلوه وزوجته بدريه تهانينا بالمولود الجديد .

الحزب الشيوعي
فرع عكا

اجتماعات الحزب الشيوعي تتحول الى مهرجانات تعرب فيها الجماهير عن التفافها حول حزبها النضالي

ميكونس في الطيرة : الحزب الشيوعي الحزب الوحيد الذي يعرض برنامجا يحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا .

مكتب الاتحاد ـ طيرة المثلث الصامدة الابية استقبلت يوم السبت الماضي ضيفها ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس . ما ان ترجل الضيف من السيارة حتى التهبت الاكف بالتصفيق تحية واحتراماً له . ووسط مظاهر الحفاوة والحماس شق الرفيق ميكونس طريقه الى منصة الخطابة التي اقيمت في المقهى ، مئات من المواطنين ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، من شباب وطلاب وشيوخ ، احتشدوا لسماع كلمة النضال والحق التي يطلقها مدوية مجلجلة الحزب الشيوعى الاسرائيلي .

وهذا الحشد النضالي في الطيرة لم يكن ، في هذا الاسبوع بالامر الاستثنائي . فشابهة له كانت الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب في مختلف انحاء البلاد . فالاجتماع الذي عقد في سينما «مغربي» بتل ابيب كان مظاهرة تأييد قوية للحزب وسياسته وقائمة مرشحيه للكنيست . وقرى البطوف ، عرابة وسخنين ، وكذلك طرعان والبقيعة شهدت اجتماعات تتدفق حماساً وثقة بحتمية انتصار قوى الخير والسلام على قوى الشر والظلام . لقد قوبل اعضاء المكتب السياسي للحزب الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، الذين خطبوا في هذه الاجتماعات بالتأييد الحماسي الكبير

الطيرة الصامدة

وافتتح اجتماع الطيرة محرر الاتحاد ، محمد خاص ، بكلمة بين فيها ان المعركة الانتخابية انما هي استمرار ، على مرتبة اعلى ، للنضال المجيد الذي يشنه الحزب الشيوعى . وقال ، وفي المعارك من اجل الارض ، ومن اجل العمل ، من اجل الثقافة والمثقفين التقينا بنفر عزيز من ابناء هذه القرية الذين اعادوا الى الاذهان ما عرف عن الطيرة من اباء وعزة وكرامه ، ومن مقارعة للظالم والظالمين .

وقدم الرفيق ميكونس ،

ومرة اخرى حيت الجماهير المحتشدة الضيف .

وقال الرفيق ميكونس في كلمته ، ان تنكر المباي وكافة الاحزاب الصهيونيه لقضية الشعب العربي ولقضية اللاجئين العرب قد افلس . ففي قضية اللاجئين تقف سياسة «ولا لاجيء» في عزلة تامة . وحيال اقتراب موعد بحث هذه القضية في هيئة الامم المتحدة القادمة تبدي اوساط الحكومه عصبيه ونرفزة شديدتين . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يعرض برنامجا عادلا لحل هذه القضيه ، حلا يعتمد على الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل ، حلا يعتمد على اعتراف اسرائيل بحق العودة للاجئين العرب الراغبين في العودة الى وطنهم وبحق من لا يرغب منهم في العودة في التعويضات . هذه هي الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبالمطالب العادلة لشعب اسرائيل .

وقد قوطعت كلمة الرفيق ميكونس هذه بموجة كبيرة من التصفيق

وفي كلمته تعرض الرفيق ميكونس الى اطلاق اسرائيل الصاروخ (شفيت ٢) وقال ، ان بن غوريون لم يتوخ من ذلك اظهار الاحراز العلمي وانما التظاهر بسياسة القوة التي ينهجها تجاه الشعوب العربية . وبن غوريون يبدئه في سباق تسلح صاروخي ذري في الشرق الاوسط بمساعدة من الاستعمار ولخدمته في نطاق سياسته المغامرة و «حل» النزاع الاسرائيلي العربي حلا عسكرياً ـ بهذا يضع بن غوريون اسرائيل امام اخطار جسيمة تهدد أمنها ومستقبلها وفي هذا الوضع يكون امر الحياة بالنسبة للناخب اليهودي والناخب العربي هو انزال الهزيمة ببن غوريون وسياسته .

• وبعد ان انهى الرفيق ميكونس كلمته القى الشاعر حنا ابو حنا بعض قصائده وكانت إحداها عن مجزرة كفر قاسم وقد قوطعت هذه القصائد مرات عديدة بالتصفيق .

عمال ديرحنا وسخنين يطالبون بتنظيم مواصلاتهم

دير حنا ـ لمراسل الاتحاد ـ اضطر عمال من دير حنا وسخنين ، يعملون في كفار آتا ، يوم الجمعة الماضي ٦-٧-٦١ الى الوقوف امام باصات شركة ايجد ومنعها من المرور وذلك بعد ان مرت عنهم ستة باصات ملأى بالركاب لم يكن فيها متسع لنقلهم الى قراهم .

وقد استدعى البوليس الى المكان فرأى بأم عينيه كيف ان الباصات كانت مزدحمة بالركاب ويجلس فيها كل ثلاثة ركاب على كرسي واحد ، مما اضطر البوليس وخصوصاً بعد ان رأى تضامن عشرات العمال الاخرين معهم الى تلبية طلبهم واحضار باص لنقلهم الى قراهم ، ولكن العمال أجبروا على دفع أجرة تذكرة السائق بعد ان رفضوا الاعتراف بالتذاكر التي كان قد قطعها العمال وقد وعدهم البوليس ان يرد لهم مكتب الشركة في حيفا ثمن هذه التذاكر .

والجدير بالذكر ان العمال كانوا قبل ذلك اليوم قد اتصلوا بالمسؤول شيمون والمسؤول عن الشركة في كفار آتا بهذا الشأن ولكنهم كانوا يتلقون دائماً الوعود بزيادة عدد الباصات التي تنقلهم من اعمالهم الى قراهم دون جدوى .

وخلال الاشهر الثلاثة الماضيه كان العمال يضطرون الى استئجار سيارة التاكسي لنقلهم الى قراهم بمبلغ ٢٠ ابرة مما دعاهم الى التوقيع على عريضة وارسالها الى المسؤولين في الشركة مطالبين فيها بزيادة عدد الباصات .

في عيد الطيران (بقية)

اختفت . وبعد ان اختفت سمع المواطنون هديرها .

وخلال العرض انطلق من طائرات كبيرة جنود مظليون يحملون اسلحة صاروخيه ما ان وصلوا الى الارض بمظلتين الواحدة فلتت بعد الثانيه حتى تنظموا في فرق على اهبة الاستعداد .

ولاول مرة ظهرت طائرة نفاثه تستطيع ان تنقل ماكنة صاروخية تساعدها على الاسراع بالارتفاع .

وقد تخلل العرض هبوط بالمظلات رياضي ملون اثار اهتمام الحضور . كذلك اعلن الصحفيون ان هدير الطائرات فوق الصوتية كان يهز منصة العرض بعد اختفاء تلك الطائرات .

تحذير خروشتشوف

وقد جاء هذا العرض بعد يومين فقط من خطاب خروشتشوف في الضباط المتخرجين .

آنذاك اعلن خروشتشوف ان الحكومة السوفياتيه قررت زيادة ميزانيه الدفاع بالثلث وانها اوقفت مفعول قرارها بتسريح مليون و ٢٠٠ الف جندي .

وقال هذا في معرض رده على تهديدات الغرب التي اعقبت اقتراحه عقد معاهدة صلح مع المانيا وتسوية قضية برلين الغربية .

وقد اقترح خروشتشوف مجددا اجراء مفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية بغية الاتفاق على عقد معاهدة الصلح مع المانيا . واكد ان الاتحاد السوفياتي ينوي عقد معاهدة صلح مع المانيا الديمقراطيه قبل نهاية هذا العام .

وقال ان الاتحاد السوفياتي سيدافع عن حلفائه .

اصداء في الغرب

وقد اذاع راديو موسكو اصداء هذا الخطاب فقال ان يونايتد برس توجت نبأها بالقول ان خروشتشوف دعا كنيدي للاشتراك في مؤتمر ذروة لبحث مشكلة المانيا ولعقد معاهدة صلح معها .

وقال المذيع ان رويتر عقب على الخطاب بهذه الروح .

حادث مؤسف في قرية سولم

الناصرة ـ في يوم الاثنين ٢٦-٦-٦١ وقع شجار بين عائلتين من حمولة الزعبي اصيب فيه المرحوم محمد رجا الزعبي بجرح بليغ توفي على أثره عن عمر يناهز ٢٤ عاماً .

ان جميع اهالي القرية ، اذ يأسفون على شباب المرحوم ، يدعون المعنيين بالامر الى التروي والتعقل وحل هذا الخلاف الدموي بالطرق السلمية المعتادة ..

ومن الجدير بالذكر ان سلسلة من الشجارات بين الاولاد والنساء من العائلتين سبقت شجار يوم الاثنين الموافق ٢٦-٦ ، كان صباح اليوم نفسه ، فقد جرح امرأتان ورجل وذهب البوليس فوصل منتصف الطريق حيث نقل الجرحى الى مركز البوليس واكتفى بما فعل .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر نشب الشجار الذي ادى الى مقتل المرحوم محمد رجا الزعبي وبعد ذلك شرف البوليس .

انشا نتهم البوليس بالاهمال والتفريط بالامن لزيادة خلافات اهالي القرى العربية .

تهاني

الى الرفيق ناجي فرح وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة ميلاد

خالد

هيئة تحرير «الغد»
لجنة منطقة الناصرة
للشبيبة الشيوعية

الى صديقنا عدنان بكر الزعبي وزوجته في قرية سولم تهانينا بالمولودة الجديدة

رحاب
الحزب الشيوعي
منطقة الناصرة